

برنامج [الكتاب الناطق] - الحلقة 54

امام زماننا مشرق .. ونحن مغربون ج 9

يوم الجمعة: 27/5/2016م - 19 شعبان 1437

❖ ذكرت في الحلقة الماضية أنّ الدين في الوسط الشيعي بسبب حالة التسطّيح التي انتقلت إلينا من الفكر الناصبي وعلى جميع المستويات تحوّل الدين إلى نصوص، وتحوّل إلى رسالة عملية، وإلى مرجع تقليد، و دفع خمس، وصلاة مضامينها أخذت من المخالفين! ومن جملة هذا التسطّيح هو شرائط مرجع التقليد المذكورة في الرسائل العملية، والتي أخذت من الفكر الشافعي كما مرّ!

❖ ما أريد أن أقوله هو أنّ للمعصومين عليهم السلام مواصفات وشروط في الفقيه الشيعي الذي يتمسك به الناس، وهذه المواصفات لم تتم الإشارة إليها في كتب الفقهاء. (وحدثني هنا عن منظومة كاملة لأحاديث أهل البيت ذكرها فيها شرائط ومواصفات مرجع التقليد).

❖ **عرض لمواصفات مرجع التقليد التي يُريدها أهل البيت عليهم السلام** والتي بيّنها في كلماتهم الشريفة (في الروايات والزيارات أيضاً).

أول شرط من شرائط مرجع التقليد التي يُريدها أهل البيت عليهم السلام هو:

❖ **أولاً: عدم التكالب على الدنيا..** ودليله: ما جاء في رواية إمامنا العسكري في تفسيره الشريف:

(كذلك عوامٌ أمّتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر، والعصبية الشديدة والتكالب على حُطام الدنيا وحرامها). والمراد من عدم التكالب على الدنيا:

أي أن يكون المرجع بعيداً عن تلك الصراعات التي تكون بين المراجع على الزعامة والرئاسة الدينية، والتي تختصرها كلمة الشلمغاني (وهو الفقيه الأكبر في عصر الغيبة الصغرى والذي لعنه إمام زماننا عليه السلام) حين وصف حالته وحالة الآخرين في الصراع على الزعامة والمرجعية في عصر الغيبة الصغرى، قال:

(لقد كنّا نتهاش على هذا الأمر - أي على الرئاسة الدينيّة والمرجعية - كما تتهاش الكلاب على الجيف..)

❖ في الواقع الشيعي.. الصراعات على المرجعية قائمة بين الفقهاء بشكل خفي وبشكل جلي. (وقد تم عرض نماذج وصور من هذه الصراعات في الحلقات الماضية).

❖ **ثانياً: صفة الإنصاف، أن يكون مُنصفاً بعيداً عن العصبية..** ودليل ذلك ما ورد في كلام الإمام الصادق عليه السلام: (وإهلاك من

يتعصّبون عليه وإن كان لصلاح أمره مستحقاً، وبالترقّق بالبرّ والإحسان على من تعصّبوا له، وإن كان للإذلال والاهانة مستحقاً) علماً أنّي أخذتُ هنا الحدّ الأدنى، فالمفروض أن يكون الفقيه مُحسناً، ولكّني أخذتُ الحدّ الأدنى وهو الإنصاف، لأنّ الإنصاف دون الإحسان. والمراد من الإنصاف: هو أن يضع المرجع الرجل المناسب في المكان المناسب، لا أن يُسلّط أولاده وأصهاره وأقرباءه على الشيعة وهم لا يمتلكون الكفاءة، فإنّه إن فعل ذلك أي سلّطهم على الشيعة وهم بلا كفاءة فهو فاقدٌ للعدالة، وفاقدٌ العدالة - بحسب الرسائل العملية - لا يجوز تقليده.. والعصبية الشديدة هي نقيض الإنصاف.

❖ الأئمة عليهم السلام لم يُسلّطوا أبناءهم على الشيعة مع أنّ فيهم من يمتلك الكفاءة، وإمّا جعلوا الأمر إلى شخصيات من شيعتهم، ومن غير العرب، ومن غير قريش، ومن غير بني هاشم.. حيثما كانت هناك كفاءة كان الأئمة يُولون أصحاب الكفاءات المناصب الدينية والمسؤوليات الشرعية. ولم يكن واضحاً في سيرة الأئمة أنّهم يُولون الأمور إلى أبنائهم أو إلى أصهارهم إلا إذا كانوا يمتلكون كفاءة واضحة.

❖ المراجع في الغالب إذا أرادوا أن يقصموا ظهر أحد لا يُصدروا فتاوى كتيبة علنية، بل يُصدروا الفتاوى الشفهية السريّة، التي تُتناقل عبر الوكلاء، عبر المعتمدين فيقصموا ظهر من يتعصّبون عليه!

❖ الإنصاف شيء سمعنا عنه، وقرأنا عنه في الكتب، ولم نرى له أثراً في المؤسسة الدينية؛ والسبب في عدم وجود الإنصاف في المؤسسة الدينية: هو أنّ القانون الذي يعمل في المؤسسة الدينية وفي منظومة المرجعية الشيعية هو قانون (الولاء الشخصي)

فلو كان لمنفعة التشييع شخص درجة ولائه للمرجع 10%، وكان هناك شخص يضر التشييع ولكن درجة ولائه للمرجع 100% فإنّ الموالي للمرجع بدرجة 100% هو الذي سيقدّم، والآخر سيُطرد!! فإنّ القانون الذي يعمل هو الولاء الشخصي لابن المرجع وصهر المرجع!!

فمن كان موالياً أو مُتملقاً أو ماسحاً لأحذية أولاد أو أصحاب المرجع، هو هذا الذي سينال ما يُريد. وفي ظل هذا القانون لن نستطيع أن نشم رائحة الإنصاف.. وهذا القانون هو الذي دمر المؤسسة الدينية، فبقيت مؤسسة متخلّفة إلى أقصى حدود التخلّف.

◀ ثالثاً: ألا يكون متأثراً بفقهاء العامّة وبالفكر المخالف لأهل البيت.

ودليل ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام: (فإنّ من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامّة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً، ولا كرامة لهم) وقد بيّنتُ في الحلقات السابقة أنّ القبائح والفواحش بالدرجة الأولى ما يتعارض مع آل محمّد (على المستوى الفكري على المستوى العقائدي)؟

◀ رابعاً: أن يكون الفقيه والمرجع مُستنداً في علمه الديني بالكامل إلى منهج الكتاب والعترة وذوق الكتاب والعترة فقط، وأن تكون له موسوعية في حديثهم، لا أن يتعلّم بعض علوم أهل البيت الصحيحة ثمّ يُضيف إليها أضعاف مضاعفة من الجهالات والأكاذيب على أهل البيت، فيُضِلُّ بها الشيعة.

دليل ذلك: ما أشار له الإمام الصادق عليه السلام: (ومنهم قوم نُصاب.... يتعلّمون بعض علومنا الصّحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا، وينتقصون - بنا - عند نصّابنا ثمّ يُضيفون إليه أضعافه وأضعاف من الأكاذيب علينا التي نحن بُراء منها)

❖ قول الإمام عليه السلام (أمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه) يصون الفقيه دينه بعدم التكالب على الزعامة الدينية، وأن يكون مُنصفاً بعيداً عن العصبية الشديدة، وأن لا يكون كارعاً في الفكر المخالف.

وقوله عليه السلام (مُطيعاً لأمر مولاه) كيف يكون الفقيه مُطيعاً لأمر مولاه وعلمه ليس صحيحاً..؟ أليست الطاعة للإمام تحتاج إلى علم صحيح مأخوذ من الإمام وبعيد عن الفكر المخالف؟ (وهذه الموسوعية في حديثهم التي أتحدّث عنها دائماً)

❖ قول الإمام عليه السلام: (مُخالفاً لهواه مُطيعاً لأمر مولاه) ليس المراد مُخالفة الهوى في طعام أو شراب إذا كان حلالاً. مُخالفة الهوى أن تُخالف هواناً ونُقُدّم هوى إمامنا عليه السلام.

أن يكون الميزان في التقييم هو ولاء أهل البيت عليهم السلام وليس ولاء المرجع.

❖ الأوصاف التي يُريدها الإمام الصادق عليه السلام في الفقيه والحاكم الشرعي، والتي تُمثّل العناوين العامّة للمنهجية العلمية التي يُريدها أهل البيت أن تُطبّق في المؤسسة الدينية:

● أولاً أن يروي الحديث

● ثانياً ينظر في الحلال والحرام وفقاً لقواعد أهل البيت

● ثالثاً يعرف الأحكام.

علماً أنّ المنهجية المطبّقة في الحوزة العلمية هي عكس منهجية أهل البيت بالضبط!!

(وقفه عند مقطع من حديث الإمام الصادق عليه السلام مع عمر بن حنظلة في [الكافي الشريف] حين سأل عمر بن حنظلة الإمام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث ماذا يصنعان؟)

◀ خامساً: من صفات المرجع أن يكون راوية لحديث أهل البيت.

دليل ذلك رواية الإمام الصادق عليه السلام في [رجال الكشي]. (اعرفوا منازل الرجال منّا على قدر رواياتهم عنّا) ورواية أخرى أيضاً (اعرفوا منازل الناس منّا على قدر رواياتهم عنّا).

فأحد موازين أهل البيت في شرائط المرجع هو الموسوعية في حديثهم عليهم السلام.

ولذلك جعل إمام زماننا الرجوع في الحوادث الواقعة إلى رواة حديثهم عليهم السلام.

◀ سادساً: المرجع الذي يأخذ دينه عن الخائنين لا يجوز الرجوع إليه.

وقفه عند وصية إمامنا الكاظم عليه السلام في [رجال الكشي] لعليّ بن سويد السائي: (كتب إليّ أبو الحسن الأوّل وهو في السجن: وأمّا ما ذكرت يا عليّ ممّن تأخذ معالم دينك؟ لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنّك إنّ تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين،

الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَانُوا أَمَانَاتِهِمْ، إِنَّهُمْ أَوْثَمُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَحَرَّفُوهُ وَبَدَّلُوهُ، فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ رَسُولِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَلَعْنَةُ آبَائِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ، وَلَعْنَتِي وَلَعْنَةُ شِيعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).
المرجع الذي يأخذ عن الخائنين إمّا هو خائن، وإمّا هو غيبي أحق سفيه وليس بفقير.

◀ **سابعاً: المرجع الذي تلطّخت ثيابه بدماء الحسين لا يجوز الرجوع إليه.**

وقفة عند رواية الإمام الصادق في الكافي الشريف:

(لعن الله القدريّة، لعن الله الخوارج، لعن الله المرجئة، لعن الله المرجئة قال: قلت: لعنت هؤلاء مرّة ولعنت هؤلاء مرّتين! قال: إنّ هؤلاء - أي المرجئة وهم المخالفون - يقولون: إنّ قتلنا مؤمنون، فدماؤنا متلطخة بثيابهم إلى يوم القيامة.)
المخالفون ثيابهم ملطخة بدماء الحسين، وقد قرأت عليكم في الحلقة السابقة ما يقوله الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) في مسألة لعن قاتل الحسين عليه السلام، وأنّه لا يجوز لعنه. (وعلمائنا يأخذون من هذا الفكر المُلطّخ بدماء الحسين ودماء علي وآل علي!!)

◀ **ثامناً: الفقيه الذي لا يستغني بحديث أهل البيت، ويحتاج في فقهه إلى الرجوع لحديث المخالفين لا يجوز الرجوع إليه.**

وقفة عند رواية الإمام الصادق عليه السلام في [الكافي الشريف: ج1] مع بشر الدهان:

(لا خير فيمن لا يتفقّه من أصحابنا، يا بشر! إنّ الرجل منهم إذا لم يستغن بفقير احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم)

◀ **تاسعاً: أن يكون فهم المرجع لأحاديث أهل البيت من أهل البيت عليهم السلام.**

دليل ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام في [غيبة النعماني]:

(اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على قدر روايتهم عنّا وفهمهم منّا)

◀ **10 عشر: معرفة المرجع والفقيه بلحن حديث أهل البيت..** ومعرفة لحن حديثهم مُتفرّعة عن الفهم منهم صلوات الله عليهم (وفهمهم منّا). دليل ذلك رواية الإمام الباقر عليه السلام مع أبي عبيدة الحذاء في كتاب [كشف المحجّة لثمره المهجّة] للسيد ابن طاووس:

(يا أبا عبيدة إنّنا لا نعدّ الرجل فقيهاً عالمًا حتّى يعرف لحن القول)

❖ ميزان تقييم درجة الفقه: هو معرفة معاني حديث أهل البيت.

● دليل ذلك رواية الإمام الصادق عليه السلام في [معاني الأخبار]: (أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، إنّ الكلمة لتصرف على وجوه، فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب)

فهل تنطبق هذه الرواية على فقيه الشيعة السيد الخوئي الذي حار في معنى كلمة (واحدة) من رواية الإمام العسكري عليه السلام وهي كلمة (مخالفاً لهواه). فقال تارة: أنّها لا تدل حتّى على العدالة، وقال تارة أخرى في نفس الكتاب: أنّها تُشير إلى العصمة! (وقفة عند كتاب السيد الخوئي [التنقيح في شرح العروة الوثقى] - الاجتهاد والتقليد)

● وبالمثل أيضاً حيرة فقهاء ومراجع الشيعة في فهم مُصطلح (المشاهدة) الوارد في توقيع إمام زماننا عليه السلام. فهل ينطبق عليهم قول الإمام عليه السلام: (أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا)؟

◀ **حادية عشر: أن يكون عند الفقيه ملكة الدراية للرّواية، ومعرفة معارض الكلام.**

● دليل ذلك رواية الإمام الصادق مع بريد الرزّاز وهو يُحدّثه عن أبيه الإمام الباقر عليهما السلام: (يا بني .. اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرّواية، وبالدرايات للرّوايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان إنّي نظرت في كتاب لعليّ فوجدت في الكتاب: أنّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما أتاهم من العقول في دار الدنيا).

● الإمام الصادق عليه السلام: (حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معارض كلامنا وإن الكلمة من كلامنا لتصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج).

● رواية أمير المؤمنين في الكافي الشريف: (ألا أخبركم بالفقيه حقّ الفقيه؟ مَنْ لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفكر)

❖ قول الإمام عليه السلام (ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره) هذه الصفة واضحة جداً ويُمكن تمييزها في مراجعنا، فإنّ المنهج الحوزوي الآن في تقييم حديث أهل البيت ليس بعرضه على القرآن كما أمرنا أهل البيت، وإنما تركوا القرآن وذهبوا إلى علم الرجال! (وقفه تُبين لماذا ترك مراجعنا الماضين والباقيين القرآن ليكون ميزاناً لقبول حديث أهل البيت أو لردّه؟).

◀ **ثانية عشر: أن يكون الفقيه يُحسن في روايته عن أهل البيت** (يُحسن في الحفظ، ويُحسن في الفهم، ويُحسن في الإلقاء).

● دليل ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام في [رجال الكشي]: (اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا، فإنّا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتّى يكون مُحدّثاً، ففيل له: أو يكون المؤمن مُحدّثاً؟ قال: يكون مُفهِماً والمُفهِم مُحدّث). الإمام لم يقل فاهماً، بل قال مُفهِماً: يعني هناك تأييد، وهناك تسديد.

❖ وقفة عند روايتين لإمامنا الصادق في كتاب [مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة:ج10] للسيد محمّد جواد العاملي

● (لا تحلّ الفُتيا لمن لا يستفتي من الله بصفاء سرّه و إخلاص عمله و علانيته و برهانه من ربّه في كلّ حال)

● (لا تحلّ له الفُتيا في الحلال والحرام بين الخلق إلّا لمن كان أتبع الخلق من أهل زمانه بالنبي صلّى الله عليه وآله ووصيّيه عليه السلام)

❖ قانون النجاة من الضلال في رواية الإمام الصادق عليه السلام. (من الذي ينجو من الضلال)

يقول عليه السلام: (لا جرم أنّ من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنّه لا يُريد إلّا صيانة دينه وتعظيم وليّه، لم يتركه في يد هذا الملبّس الكافر. ولكنّه يقيض له مؤمناً يقف به على الصواب، ثمّ يوفّقه الله تعالى للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة) عوامّ الشيعة إذا كانوا صادقين ومُخلصين مع إمام زمانهم سيهدون إلى الفقيه الصالح وهؤلاء قلّة، لكن الأعم الأغلب سيتيهون بعيداً عن إمام زمانهم كما قالت الرواية.

◀ **ثالثة عشر: صفة أخرى عملية لهذا المرجع أنّه داعية يدعو لأهل البيت عليهم السلام**

● دليل ذلك كلمة الإمام الهادي عليه السلام في تفسير الإمام العسكري (لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمُنقذين لضعفاء عباد الله من شياك إبليس ومركّته ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحدٌ إلّا أرتد عن دين الله، ولكنهم الذين يُسكون أزمنة قلوب ضعفاء الشيعة كما يُمسك صاحب السفينة سكّانها، أولئك هم الأفضلون عن الله عزّ وجل)

والمقصود من النواصب في الرواية هم نواصب الشيعة الذين قال عنهم الإمام الصادق عليه السلام:

(ومنهم قوم نُصاب لا يقدرّون على القدح فينا، يتعلّمون بعض علومنا الصّحيحة فيتوجّهون به عند شيعتنا) لأنّ النواصب المعروفون لا يستطيعون أن ينصبوا فخاخ للشيعة، الذين ينصبون الفخاخ هم نواصب الشيعة.

❖ وقفة عند حديث الإمام السجاد عليه السلام مع أبي خالد الكابلي في كتاب [كمال الدين] والتي يتحدّث فيها الامام السجاد عن أوصاف أهل زمان الغيبة (إنّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته...)

◀ **رابعة عشر: ألا يوالي المرجع أعداء أهل البيت ويُعادي أولياءهم**

● دليل ذلك رواية الإمام الرضا عليه السلام في كتاب [صفات الشيعة]

(إنّ ممّن يتخذ مودّتنا أهل البيت لَمَن هو أشدّ فتنة على شيعتنا من الدّجال! فقلّث له: يا بن رسول الله بماذا؟ قال: همّالة أعدائنا ومعاداة أوليائنا، انه إذا كان كذلك اختلط الحقّ بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمّن من منافق)

◀ **خامسة عشر: أن لا يكون المرجع جزء من منظومة الصنمية..** وإن كان منها لا يجوز تقليده لأنّه سيقود إلى مهلكة!

● دليل ذلك: رواية أبي حمزة الثمالي مع الإمام الصادق في [معاني الأخبار]:

(قال أبو عبد الله عليه السلام: إِيَّاكَ و الرِّئَاسَةَ، وإِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ، قَلْتُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ: أَمَّا الرِّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتَهَا، وَأَمَّا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ- أَيْ أُسِيرَ خَلْفَهُمْ- فَمَا ثَلَاثَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ، فَقَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِيَّاكَ أَنْ تَنْصَبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتَصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ)

● رواية الإمام الصادق عليه السلام: (قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سفيان إِيَّاكَ والرِّئَاسَةَ، فما طلبها أحد إلا هلك، فقلت له: جعلتُ فداك .. قد هلكنا إذ ليس أحد منا إلا وهو يحبُّ أن يُذكر ويُقصد ويُؤخذ عنه، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إمَّا ذلك أن تنصب رجلاً دون الحُجَّة فتصدِّقه في كل ما قال، وتدعو الناس إلى قوله)

❖ هناك مساحات واسعة لا يستطيع المرجع أن ينقل فيها حديث أهل البيت، كتقييمه مثلاً للآخرين. أو حين يتدخَّل في التحليل السياسي، أو حين يتدخَّل في الأساليب والمناهج العلمية، أو حين يُبيِّن فهمه الخاص وهناك أكثر من فهم، فلماذا يُصدِّق في كل شيء؟

❖ مرض الصنمية هو قرين لمرض آخر خطير في مؤسستنا الدينية وهو (قانون الولاء الشخصي).

مؤسستنا الدينية تعيش ما بين الصنمية في جمهورها، وما بين قانون الولاء الشخصي داخل تنظيماتها!!

❖ وقفة عند رواية الإمام السجاد عليه السلام في تفسير الإمام العسكري في تشخيص العلماء

(إذا رأيتم الرجل قد حسنَ سمتهُ وهديةُ، وتمامت في منطقهِ، وتخاضع في حركاتهِ، فرويداً لا يعرِّنكم...)

❖ وقفة عند رواية سيد الأوصياء في تفسير الإمام العسكري (يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا إِيَّاكُمْ وأصحاب الرأي...)

◀ **سادسة عشر: أن يكون المرجع حائزاً على الهوية الشيعية التي تحدتت عنها الزيارة الجامعة.**

(عرض لجزء من الهوية الشيعية في الزيارة الجامعة الكبيرة)

◀ **سابعة عشر: أن يكون المرجع شديد الحب لأهل البيت عليهم السلام.**

دليل ذلك رواية الإمام الهادي عليه السلام: (فاصمدا في دينكما على متين في حَبْنَا، وكلَّ كبير التقدُّم في أمرنا، فإنَّهما كافوكما إن شاء الله تعالى).

علماً أنَّ السيد الخوئي الذي هو زعيم الطائفة الأوَّل لا يشترط في مرجع التقليد أن يكون شديد الحب لهم!!! [راجع كتاب: التَّنْفِيح في شرح العروة الوثقى- باب الاجتهاد والتقليد] للسيد الخوئي

◀ **ثامنة عشر: أن يكون مرجع التقليد يرى أنَّ معرفة الله هي معرفة إمام زمانه.**

دليل ذلك رواية الإمام الصادق عليه السلام في علل الشرائع: (خرج الحسين على أصحابه فقال: أيُّها الناس إنَّ الله عزَّ وجل ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه وعبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه، فقال له رجل: يابن رسول الله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟ قال معرفته في كلِّ زمان معرفة إمامهم الذي يجب عليهم طاعته)

■ أسئلة لعلماء الشيعة:

1- لماذا يا علماء الشيعة لم تُبيِّنوا هذه الحقائق؟

2- لماذا حكمتم على هذه الروايات بالضعف والإعدام بسبب قذارات علم الرجال؟

3- لماذا جتتمونا بقذاراتكم هذه التي جتتم بها من النواصب أعداء أهل البيت وحطمتم بها عقيدة أهل البيت؟

■ وسؤال آخر إلى الشيعة:

بوجدانكم أيُّها الشيعة: هل هذه المواصفات يُريدها أهل البيت في المرجع، أم تلك المواصفات المكتوبة في الرسائل العملية والمأخوذة من الشافعي؟